

محاضرات الشنقيطي 65}} تقوى الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاخر الارض والسموات واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه واجتباؤه. واتاه الايات البيّنات - [00:00:00](#)

الواضحات صلى الله عليه وعلى اله ومن سار على نهجه ومنواله الى يوم نتفطر فيه الارض والسموات اما بعد خير ما يوصى به المسلم والله عز وجل وهي النفسية التي وصى الله بها الاولين والآخرين - [00:00:21](#)

وخص ابنها عباده الاخيار من الانبياء والمرسلين وقال سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين هم في الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وتقوى الله نور يقذفه الله في القلوب وسر بين العبد وربّه لا يعلمه الا الله علام الغيوب - [00:00:50](#)

الله اعلم بمن اتقى واعلم بمن صلح وتزكى ولذلك قال سبحانه وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وتقوى الله ان تعبد الله على نور من الله ترجو رحمة الله وتخشى عذاب الله - [00:01:17](#)

وهذا النور يحمل العبد على امرين عظيمين ما كان في عبد الا احبه الله اولهما اداؤه لفرائض الله على الوجه الذي يرضي الله. وثانيهما خوفه وخشيته من حدود الله ومحاربه - [00:01:44](#)

وكلما كمل التقوى العبد كلما وجدته اسبق الى الخيرات واعف عن الحدود والفواحش وكلما كمل هذا النور في القلوب كلما كان العبد متألقا بربه قريبا من طاعته اذا عن حدوده ومعصيته - [00:02:04](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه بهذه الوصية العظيمة. تأتيا بكتاب الله وسيرا على نهج رسل الله صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين ولذلك لما جاءه الرجل وهو يريد السفر قال يا رسول الله اني اريد السفر فزوجني - [00:02:29](#)

قال زودك الله التقوى كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم زادا يقذفه في سمع ذلك المؤمن الا ان يدعو له ان يزوده الله التقوى واي زاد ذلك الزاد الذي شهد الله عز وجل انه خير ذلك - [00:02:55](#)

كما قال سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال بعض العلماء قوله تعالى فان خير الزاد التقوى فيه دليل على انه ما خرج عبد بخصبة بعد الايمان احب الى الله من تقوى الله عز وجل - [00:03:16](#)

وتقوى الله يربيهها المسلم في قلبه بقراءة كتاب الله جل وعلا وتدبر تلك الايات والنظر في تلك الكلمات العظيمة والمواطن البالغات التي تقرب القلوب الى ربها. وتحببها في طاعة خالقها. وتجعلها اعف ما تكون - [00:03:39](#)

الله جل وعلا ومحارمه وما كمل تدبر العبد بالقرآن الا كمل الله تقواه. ولذلك صدر الله كتابه بقوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فاخبر ان هذا القرآن وان هذا الكتاب يهتدي به المتقون. وينتفع به الصالحون جعلنا الله واياكم منهم - [00:04:03](#)

فخير ما يتوصى به الاخيار تقوى الله جل وعلا وتقوى الله تكون مع الانسان وهو بين الناس وتكون الانسان وهو وحيد وهو قريب وهو بين اهله وبين ولده. مع الازواج مع الزوجات مع الابناء والبنات. تكون - [00:04:32](#)

ومعه وهو خاليا. فلربما ملك قلبه ففاضت عيناه من الدمع. فحرم الله تلك العين على النار كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم كل العيون باكية او جامعة يوم القيامة الا ثلاثة اعين - [00:04:52](#)

وذكر منها عين بكت من خشية الله وتكون تقوى الله مع العبد فريدا وحيدا. ولربما انفرد في ليله لكي ينام. واضجع شقه لكي يرتاح حتى اذا اراد ان ينام تذكر حدود الله وحقوق الله واشفق عليه - [00:05:12](#)

من تقوى الله جل وعلا. ودمعت عيناه وهو لا يشعر فاضله الله في تلك الدموع في ظله يوم لا ظل الا ظله ففي الحديث الصحيح عن

النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. قال - [00:05:36](#)

بعض العلماء لا يكون هذا وقل ان يكون لعبد الا اذا كان فيه تقوى لله جل وعلا. تقوى الله جل وعلا وتكون تقوى الله مع الانسان وهو بين اهله واولاده. يأمرهم بطاعة الله ويحببهم في مرضات الله. ويأخذ بتلك القلوب - [00:05:56](#)

البريئة الى محبة الله ومرضاة الله. ويجعلها على خير ما يكون عليه الاذن وعلى خير ما تكون عليه البنت اتق الله وبين اهله واولاده. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه جاءه النعمان وقال يا رسول الله اني نحت - [00:06:16](#)

بعض ولدي يحلب وقالت ام فلان لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحتته ذلك؟ قال لا يا رسول الله - [00:06:36](#)

قال اذهب فاشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور. وفي رواية اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم اتقوا الله تكون مع المسلم حتى وهو مع اولاده في حركاته معهم وسكناته وتفضيله لبعضهم على بعض - [00:06:54](#)

ويتقي الله فيهم في مطعمهم وفي مشربهم ومن بذلهم. وفي ادخال السرور عليهم وفي تأمينهم وغير ذلك من الحقوق التي فرضها الله عز وجل عليه والتي اذا اداها على اتم الوجوه جعله الله على منابر من نور يغبطه عليها الانبياء والشهداء. قال صلى الله عليه وسلم ان - [00:07:14](#)

على منابر من نور يوم القيامة يغبطهم عليها الانبياء والشهداء. الذين يعدلون في اهله لذلك تكون تقوى الله عز وجل مع المسلم وهو في تجارته في بيعه وشراؤه واخذه وعطائه لا يمكن ان تقبض يده على - [00:07:36](#)

الا وهو قد اتقى الله جل وعلا حين يأخذه ولا يمكن ان تبذل يده شيئا من المال الا وقد اتقى الله جل وعلا وهو يبذله اتق الله جل وعلا لانه يعلم ان الله يحاسبه. على كل شيء جنته يداه وعلى كل شيء اعطته يداه - [00:07:58](#)

تقوى الله تدخل مع العبد في جميع شؤونه وفي جميع احواله. ولذلك قالوا من اوصى بتقوى الله فقد اوصى بالدين من اوصى بجامعة الخير كما قال الامام الحافظ ابن عبد البر جماع الخير كله تقوى الله - [00:08:20](#)

وما وصى عالم ما وصى نبي ولا عالم الا استفتح وصيته بقول اوصيك بتقوى الله جل وعلا ولذلك هي الوصية العظيمة التي ينبغي للمسلم ان يستشعرها في جميع شؤونه واحواله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا - [00:08:39](#)

من عباده المتقين. اللهم انا نسألك ان تقذف في قلوبنا نورها. وان تجعلنا من اهلها انك ولي ذلك والقادر عليه. واخر الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين - [00:08:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله واله وصحبه اجمعين فضيلة الشيخ سائل يقول هل يجوز للمعتدة الخروج للطبيب من اجراء عملية ونحو ذلك - [00:09:16](#)

الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاذا احتجت المرأة بان توفي زوجها عنها فانه يجب عليها ان تبقى في بيتها اربعة اشهر وعشرة - [00:09:38](#)

اما ان تكون امرأة حامل فاذا كانت امرأة حامل فانها اذا وضعت حملها يجوز لها الخروج. وتخرج من عدتها وحدادها وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - [00:10:03](#)

في قصة ابي السنابل ابن كعكة واقراء به عليه الصلاة والسلام للمرأة الحامل بوضعها بخروجها من عدتها اما وجوب بقاء المرأة المحتدة في بيت زوجها فلما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:25](#)

انه قال فريضة بنت مالك بن سنان لما اخبرته ان زوجها توفي عنها قال لها عليه الصلاة والسلام في بيت زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب ازلا دل هذا على انه لا يجوز لها الخروج - [00:10:46](#)

اما اذا وجدت ضرورة فانه يحل لها حينئذ الخروج فان كانت العملية التي ذكرت يترتب عليها لو تركت الى خروجها من عدتها يترتب عليها ضرر او تؤدي الى هلاكها او تلف عظم - [00:11:10](#)

من اعضائها فانه يجوز لها الخروج بشرط الا يتأتى فعل العملية في بيتها وذلك لمكان الاضطراب. وقد قال الله جل وعلا الا ما

اضطرتتم اليه. فحينئذ يجوز لها الخروج والله تعالى - [00:11:31](#)

اثابكم الله وسائل يقول ما الذي يجوز للمرأة اظهاره من امام محارمها هذه المسألة وهي عورة المرأة مع محارمها كان بعض السلف رحمة الله عليهم يتورعون في هذه المسألة الامام احمد رحمة الله عليه وهو ذلك الامام العظيم من ائمة السلف علما وورعا -

[00:11:51](#)

لما سئل اتكشف المرأة عن صدرها وساقها لمحرمها كاخياها وقال رحمه الله لا اني اخشى عليه الفتنة الاحتياط والورع ان المرأة لا

تكشف عن صدرها ولا عن ساقها لاخياها الا ما كان لحاجة - [00:12:27](#)

لو كان عفوا دون قبض هذا لا حرج فيه واما الكشف عن الصدر وابداء المحاسن والمفاتن فانه ينبغي التضرع عن ذلك والبعد عنه لانه

قد يفضي في الوقوع في المحذور والله تعالى اعلم - [00:12:50](#)

الله وهذا يقول فضيلة الشيخ ومعلوم لديكم فضل حسن الخلق ولين الجانب ولكن نرى من حال بعضنا عكس هذا الامر. فهل من

نصيحة حفظكم الله ان الله جل وعلا اذا رزق المؤمن الايمان كمل خصاله وجمل خلاله وجعله من عباده - [00:13:08](#)

انه الموصوفين بالفضائل المترفعين عن الرذائل. فمكارم الاخلاق ومحاسن الاخلاق خصلة من خصال المؤمنين وخلة من خلال الصالحين. ولذلك اثنى الله بها على نبيه في كتابه المبين قال سبحانه وتعالى انك لعلی خلق عظیم. وانك لعلی خلق عظیم. فاثني على

نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:13:41](#)

وما اعظم الخلق وما اجل عند الله وعند عباده. حتى ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما سئل عن

اثقل شيء في الميزان قال تقوى الله وحسن الخلق - [00:14:12](#)

وقال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي قال خيركم اي اكثركم خيرا وارفعكم عند الله قدرا لان الاختيار هم

ارفع الناس قدرا عند الله جل وعلا. خيركم خيركم - [00:14:31](#)

وانا خيركم لاهلي وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله الصحابة وقد سمت ارواحهم الى الجنة واشتاقت

الى رحمة الله جل وعلا. سألوه عن اعظم ما يدخل المؤمن الجنة؟ قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:48](#)

تقوى الله وحسن الخلق اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله جل وعلا وحسن الخلق اما تقوى الله فبينك وبين الله. وهو غيب لا يعلمه

الا الله. واما حسن الخلق فبينك وبين الناس - [00:15:07](#)

ولذلك من اجل نعم الله عز وجل على العبد حسن الخلق. وقال بعض السلف انما ادرك من ادرك لا بكثرة صيام صلاة ولكن ببذل الندى

وكهف الازى والمراد بهذه العبارة ان هذا العالم من السلف يقول انما ادرك من ادرك يعني ان الاختيار والصالحين - [00:15:24](#)

والفضلاء والنبلاء واهل الخير لسلفنا الصالح ما وصلوا الى الدرجات العلى الا ببذل الندى بعد الايمان ابن الندى وكف الازى ولذلك اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم انها اثقل ما يكون في الميزان. وبذل الندى الجود والسخاء - [00:15:48](#)

وكف الازى اساسه الحياء والمروءة الفاضلة التي تمنع الانسان من اذية اخوانه اذا كمل ايمان العبد كمل خلقه واذا كمل المبلغ وفضله

كملت ادا به. واصبح ممن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اقرب الناس منه يوم القيامة - [00:16:07](#)

يقول عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة هل قال العالم العادل المجاهد قال عليه الصلاة والسلام

الموطؤون احاسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون احاسنكم اخلاقا اي انك لم تنظر اليه الا وجدته قد اخذ من حسن الخلق بحظ واحد

- [00:16:30](#)

ان وجدت في السماحة بلغ منها اعلى مراتبها وان وجدت في الجيب والسخاء وحسن العشرة وبدن المعروف وجدته في اعلى مراتبها.

ولذلك لن تقرأ سيرة عالم علماء السلف ان وجدت حسن الخلق سمة من سماتهم رحمة الله عليهم. يقول عليه الصلاة والسلام احاسنكم

اخلاقا. ما قال احسنتم احاسنكم - [00:17:03](#)

اي الذين كثرت منهم الاخلاق الطيبة. وقال بعض العلماء قل ان تجد انسانا كريم الخلق الا وجدته نقي الصدر لان مكارم الاخلاق لا

تكون الا بكلام الصدور وقل ان تجد انسانا فظا غليظا كثير الجفاء للناس كثير الازية لهم الا وجدت في قلبه من الظغينة والبغضاء ما

يحمله - 00:17:29

على ذلك نسأل الله السلامة والعافية لان الاخلاق ما هي الا نتيجة عن ما في السرائر والقلوب. والله جل وعلا اذا اطلع على سريرة الانسان ووجدها سريرة صالحة فيها الخير وفيها الفضل وفيها النبل اظهر هذه السريرة لعباده بالاخلاق الطيبة - 00:17:53

ولذلك قال احاسنكم اخلاقا ان اذاه احد عفا عن ابيه وان احسن اليه رد له الاحسان اضعاف احسانه فان عاشر الناس ان احسن اليه احسنوا اليه احسن اليهم اكثر من احسانه - 00:18:16

وان اساءوا اليه اجتنب اساءتهم وان نظر الى عوراتهم سترها وان نظر الى خلاتهم ما هم فيه من الحوائج قضاها وقام بها. اثر عن علي زين العابدين ذلك الامام الجليل من ائمة السلف الصالح رحمة الله عليه علما وفضلا ونبلا انه كان اذا جن عليه الليل وضع اللثام على - 00:18:34

ثم حمل على ظهره اكياس الطعام ومضى الى بيوت يعرفها للايتام والارامل رحمة الله عليه ثم اطعم وسقى واقتحم العقبة ففك الرقبة. واطعم ذا المسغبة يتيما ذا مقربة او مسكين ذا متربة - 00:19:00

والله على تلك الروح الطيبة فلما توفي فقد اكثر من عشرين بيتا من يقرأ عليهم في جوف الليل ابوابهم بذلك الطعام فعملوا انه ذلك الان وذلك العابد وكان في زمانه اية في العلم والصلاح مع ما له من النسب لانه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

فجمع الله له بين هذه الخيرات والفضائل. يقول في مدحه الفردق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لا امك ونعم اي ما جاءه احد يسأله شيئا ويقول له لا. من كمال خلقه ودينها رضي الله عنه ورحمه برحمته الواسعة - 00:19:43

فلما ارادوا ان يغسلوه ويكفونوه ثيابا فنظروا فاذا ظهره متشحط من الدم بسبب اكياس الدقيق التي كان يحملها رحمة الله عليه وسلام على تلك القلوب الرحيمة. سلام على الاخلاق الكريمة. وتلك المعادن الابية الصالحة التي كانت ترجو ما عند الله. وتريد - 00:20:03

ورحمة الله جل وعلا السلف الصالح رحمة الله عليهم لهم من الاخلاق والفضائل والنواب والنواب ما تضرب به الامثال واقرأ في سير الرجال العلم في العالم سمة من سماته ولكن ما ان يبدأ باب الاخلاق ويذكر انه ذلك الرجل - 00:20:26

الكريم السمح كلما انفتح قلبك لتلك الخصال وكلما انشرح صدرك لتلك الخلاف وقلت سبحان الله سبحان من يقسم الارزاق ولذلك ورد في الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم - 00:20:48

وان الله لا يعطي الاخلاق الا لمن احب. ان الدنيا فيعطى لمن احب ومن كره اما الاخلاق والفضل والنبل والصلاح وهذه الخصال التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم احاسنكم اخلاقا الموطنون اكنافا - 00:21:08

ما معنى المربع والاكناف؟ توطئة التواضع بمعنى انه الانسان ان تبلغ حاجتك منه ويثير عليك ان تأخذ بغيتك نيته الطيبة. ما تجده صعبا بمجرد ان تأتبه حتى ان بعض الاخيار كان من خيره - 00:21:25

انه اذا جاءه الفقير ورأى في وجهه الفقر عاجله بالعطية قبل ان يسأله الفقير الناس الكرم والفضل والنبل وكان بعضهم يستحي ان الفقير يذكر حاجته قبل ان يعاجله بذلك العطاء - 00:21:45

الناس على خير كثير. وقال بعض العلماء لا تكون محاسن الاخلاق الا برحمة من الله جل وعلا. واول ما تكون محاسن الاخلاق اه كريم الخلال للانسان اول ما تكون برحمة يقذفها الله في القلوب. ولذلك قال الله عن هذا مصداق ذلك في قوله تعالى - 00:21:59

يخاطب نبيه فيما رحمة من الله منك لهم ولو كنت فظا غليظ القلب ما فضلوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله اعف عنه - 00:22:19

يعني ان الاسلام ليس فيه الا السماحة والعفو ومين الجانب. ولذلك وصف الله المؤمنين مع بعضهم فقال اذلة على المؤمنين فاذا كمل ايمان العبد اصبح لا يستطيع ان يؤذي احدا من اخوانه المسلمين. ما ترى منه الا خيرا. بمجرد ان تلقاه اول ما ترى في - 00:22:38

وطيب الخلاف الابتسامة ولذلك يقول جرير رضي الله عنه وارضاه ما لقيت النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي وكان صلى الله عليه وسلم لا يعبت وجوه الناس - 00:22:57

ولا يقهرهم ولا يعرض عنهم صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين وهذه الخصلة في قوله المربعون اكناف توطئة الكلف القرب من

الناس اذا كنت طالب علم تقترب من الناس بتوجيهك وارشادك - [00:23:13](#)

ولا تتعامل بعلمك ولا تفتخر عن الناس بما حباك الله جل وعلا من العلم بل تكن كما مثل العلماء كريم الاصل بالغصن الطيب فان

الاغصان الطيبة اذا ملئت من الخير والثمرات تدلت للناس. وهكذا كريم الاصل والعبد الصالح الذي - [00:23:29](#)

خيرى الدنيا والاخرة كل من امتلأ علما وفضلا ونبلا كلما وجدته تدلى للناس. وزاده علمه قريبا من الناس علمائنا ومشائخنا رحمة الله عليهم كانوا على ذلك من حظ واسع اذكر بعض مشائخنا رحمة الله عليه - [00:23:49](#)

اكاد اجزي ان كل انسان يجالسه يحس كان هذا الشيخ له وحده واعرف اناسا من عامة الناس بعضهم يعني يعتبر ممن يتعاطى

الحرف الدنيئة يعني من ضعفة المسلمين. ربما جاء الى ذلك الشيخ فجلس يمازح - [00:24:08](#)

كانه جليس من كبراء القوم وما ذلك والله الا لصلاح في القلوب وكلما وجدت الانسان يتقي الله جل وعلا ويرجو رحمة الله كلما وجدته

يشترى هذه الرحمات بالاخلاق الكريمة خاصة مع ضعفاء المسلمين - [00:24:29](#)

ولذلك قال بعض السلف رحمة الله عليهم قال كلمته بن سفيان الثوري يقول ما كان اعز الفقراء في مجلس سفيان سفيان هذا الديوان

من دواوين العلم والعمل والصلاح والفقه والحديث. كان اذا دخل الفقراء في مجلسه عزوا واكرموا - [00:24:47](#)

رفعوا على الاغنياء والاثرياء والوجهاء من كرم سفيان رحمة الله عليه هكذا اهل الفضل موضعون اكنافهم موطأة. الا انبئكم اي اخبركم

باقربكم مني مجلسا يوم القيامة. احاسنكم اخلاق الموضنون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون - [00:25:07](#)

اذا جئت بين الناس يألفك يألفك الغني الفقير الجديد والحقيق يألفك الناس على اختلاف طبقاتك الجاهل يا انس العالم يألفك. وكريم

الخلال اذا رأيت الرجل تبسمت في وجهه ثم سألته عن حاله - [00:25:29](#)

وتعطي هذه الابتسامة خاصة لضعفاء المسلمين. فان الابتسامة لضعفاء المسلمين ابتسامة صدق وحق ورحمة يدل على صلاح

صاحبها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق - [00:25:49](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا واعرف بعض يقول لبعض المشائخ قال والله اني كنت مهموما فلما تبسمت في وجهي ذهب عني همي

بعض الناس يكون منكسر خاطره مهموم مغموما اما صديقا في عملك او رفيقا لك في وظيفتك - [00:26:06](#)

مهموما من بيتي مهموما من اخواني اخواتي. فلما تلقاه بذلك الوجه الطليق او تلك النفس المنشرحة وبذلك الكلام الطيب تسألوا عن

حال وعن اهله واولاده حتى ولو كان منغص العيش بينهم اذا بالبشر يعلو لذلك الوجه - [00:26:25](#)

واذا بذلك الهم يتبدد باذن الله عن ذلك القلب ينبغي على المؤمن دائما ان يضرب بهذه من هذه الاخلاق بحظ واسع وكلما كملت اخلاق

المؤمن كلما كمل ايمانه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسن واكملهم - [00:26:43](#)

خلقت او احسن من خلقت صلوات الله وسلامه عليه فلذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على هذه الخصلة لا خير في العلم اذا لم يترجم

بالعمل ومن العمل بالعلم ان طالب العلم كلما تعلم صار موطأ كندا قريبا من الناس - [00:27:03](#)

حق من يتخلق بهذه الخصام وهذه الخلاف طلاب العلم ولذلك انظر الى العلماء والفضلاء والنبلاء لو وجدت الانسان مشهورا في

مشارك الارض ومغاربها. مسلوبة الخلق لن تجد له في قلوب الناس مكانة الا الذكر فقط على اللسان - [00:27:21](#)

اما اذا وجدته طيب الاخلاق كريم الخصال والخلال وجدت الكل يذكره بخير. من جاد سادة واحيا العالمين له من جادت هذا واحيا

العالمون له بديع حمد بمدح الفعل المتصل. وكم من اناس طوتهم القبور والوحوش وهم بين الناس احياء - [00:27:42](#)

وكم من اناس احياء بين الناس وهم اموات ولذلك الى اهل القريب كان الاغنياء والاثرياء يعكفون على الفقراء ستجد الناس دائما

يتحدثون فلان فعل وفلان فعل وفلان فعل. حتى ابقى الله لهم المآثر الحميدة. ولربما يموت الميت - [00:28:05](#)

من من سنوات بالمنكرون وهو يذكر بالجميل ينبغي للمسلم ان يبقي له من الذكر الجميل والعمل الصالح الجليل بالاحسان الى

المؤمنين بالاخلاق الطيبة. قال صلى الله عليه وسلم انكم لم تسعوا الناس باموالكم - [00:28:24](#)

ولا تنفعوهم باخلاقكم بالاخلاق الطيبة ومن الاخلاق الطيبة العفو عن اساء. ولذلك جعل الله للنبي عليه الصلاة والسلام اعظم مراتب

فان قريش لما اذتك وقف عليهم عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة وقال ما تظنون اني فاعل بكم - [00:28:44](#)

وقد اودي عليه الصلاة والسلام وحوصر هو واهله وقتل اصحابه وقتل قرابته وبكرت بطن عمه رضي الله عنه وارضاهم اجمعين. ومع هذا كل من حانت ساعة الانتقام قالوا له اخ كريم وابن اخ كريم. قال بعض العلماء والله لو لم يعلموا من كرم خلقه - [00:29:06](#) صلى الله عليه وسلم انه كريم ما خاطبوه بهذا الكلام يعلم ان الرحمة وشفقته صلوات الله وسلامه عليه. وحلمني فقال له اذهبوا فانتم الطلقاء. بكلمة واحدة صفحة ماضي المبيد بالجراح والالام والهموم والغموم طويت بكلمة واحدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:29:26](#)

كان اجره على الله جل وعلا ثم كذلك اليهود اذوه عليه الصلاة والسلام وذلموه وعابوه. يقول الله له فاعف عنهم واصفح ان الله يحبهم مع اليهود يا اخوان تدبروا يعني هذه الاية في اليهود. يقول الله لنبيه فاعف عنهم. واصفح ان الله يحب المحسنين - [00:29:50](#) كيف بالمؤمنين اذا كان هذا في يهود في كذب المؤمنين. الله يقول آآ يقول سبحانه وتعالى ادفع بالتتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون فمن احسن ما تدفع به الاساءة الحسنة - [00:30:13](#)

ولذلك ساد اهل الفضل بالعفو عما ظلم وهل من اساء قد ثبت وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ينادي مناد يوم القيامة من كان اجره على الله فليقم يقول عليه الصلاة والسلام - [00:30:30](#)

فلا يقوم الا من عفى الذنب كذلك الوصية الاخيرة التي اوصي بها في حسن الخلق قد يكون الانسان ما يملك مالا وجود به ولا يملك امرا يحسن به الى الغير. فليكن واسطة خير - [00:30:45](#)

وداعية الى الخير فانك لا تزال عاملا بالخير ما دعوت اليه ونويت ذلك الخير حتى قال الامام احمد لابنه عبد الله قال له عبد الله يا ابتاه اوصني قال يا بني اني الخير فانك - [00:31:05](#)

لا تزال عاملا بالخير ما نويت ان الليلة تحاول دائما تجعل في نفسك شوق للاحسان الى المسلمين والعطف عليهم الشفقة عليهم وان تحوز هذه الاخلاق الطيبة ومكارم الاخلاق التي قرأتها في كتاب ربك وعلمتها من سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وتحدث نفسك ان تكون من اية فعل الله ان يبلغك - [00:31:21](#)

فان عجزت عن ان تبذل المال فاذهب الى غنيم او ثري وحببه ان يقرض الله قرضا حسنا فانك ان فعلت ذلك اوترت وكان لك مثل ثوابه. قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح - [00:31:45](#)

من الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. جعلنا الله واياكم مفاتيح الخيرات. واغلق بنا ابواب الشرور والمنكرات. والله تعالى اثاركم الله نفعا الله بذلك فضيلة الشيخ ما حكم القذف بالايات؟ مثلا يكذب انسان على اخر - [00:32:05](#)

فيقال له قال تعالى الا لعنة الله على الكاذبين الا لعنة الله على الكاذبين فما حكم ذلك؟ اتابكم الله اما بالنسبة للعنة الله لمن كذب فان المراد به ما بعد الاية الذين يصدون عن سبيل الله ويدعونها اليه - [00:32:35](#)

ولذلك المراد به الكذب على الله. لان له صاحب وان له شريك. يعني الكذب بالكفر ولذلك الكافرون هم الكاذبون لانهم الدعوة الى مع الله الهة وان مع الله شريك. تعالى الله عما يقولون علوا عظيما - [00:33:03](#)

اللعنة من الكاذبين مبنية على هذا الوجه اما اذا انسان ذلت به الكلمة ويقول له الانسان الا لعنة الله على الكاذبين هذا لا يجوز لانه فيه تعجب وفيه تسرع في اذية المؤمنين باللعن - [00:33:22](#)

والسبب في ذلك انه ربما اخبرك اخوك بامر يظنه انه كما اخبر ثم يتبين ان ظنه خاطئ وليس بصواب. فاذا عاجلته باللهنة رجعت اليك اللعنة والعياذ بالله لذلك ورد ان المعنى اذا خرجت من فم صاحبها - [00:33:40](#)

انها صعدت الى السماء فغلقت دونها ثم الى الارض فغلقت دونها ثم ذهبت الى من لعن. فان كانت مستحقا للعب اصابته والعياذ بالله وان كان غير مستحق رجعت الى صاحبها الذي ذكرها والعياذ بالله - [00:34:03](#)

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اللعائن لا يكونون شفعا ولا شهداء يوم القيامة ولا ينبغي للمسلم ان يكثر من اللعن واشد من ذلك ان يعرض بالايات الكريمة. الا في مواضع مخصوصة - [00:34:23](#)

اذا كان في مواضع مخصوصة يستشهد فيها بالقرآن بلعن الذين كفروا او ذكر بعض مسالهم ومعايبهم فلا حرج وهذا شأن العلماء وقد

قال عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيه - [00:34:40](#)

فلا حرج ان الانسان يستشهد ببعض الايات. عند وجود ما يقتضيها او يدل او يتناسب معها لا حرج في ذلك. والله تعالى اثابكم الله وسائل يقول فضيلة الشيخ لو ذكرت لنا القواعد التي يجب ان يعلمها - [00:34:56](#)

من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر اثابكم الله جاءه نفس السؤال ما اعظم الجواب يعني الاستفتاء سهل ولكن لو يعلم المستفتي اي مسؤولية يتحملها المسؤول والمفتي لا اشفق والله عليه - [00:35:17](#)

هذا السؤال يحتاج الى دروس يحتاج الى مجالس الله المستعان مثلي تريد ان في خمس دقائق او عشر دقائق اذكر لك ثوابك الامر بالمعروف اما اذا ذكرتها وانتقصت منها شيء وتعلقت بي بين يدي الله فلن ينجيني الله المستعان - [00:35:40](#)

يا ايها الاحبة اشفقوا على اخيكم عن السائق قال الامام مالك رحمة الله عليه لوددت اني جبت على كل فتوى افتيتها وخرجت من الدنيا كفافا لا لي ولا علي يعني بعض طلاب العلم جزاهم الله خير حرصا لهم على الخير والفائدة قد يبالغون ببعض الامور. حبذا لو

قلت ما هي الوصايا التي توصي بها من يأمر بالمعروف - [00:35:58](#)

وينهى عن المنكر ما هي الامور التي وردت في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولذلك ينبغي ان ينظر في جوهر السؤال وليس في مظاهر السؤال الضوابط والقيود هذا والله لو عرض على واحد من السقط على الارض

مغشيا عليه من هيبة - [00:36:21](#)

هل تحتاج الى انسان يجلس على الاقل ثلاثة ايام يختم كتاب الله اثناء الليل واطراف النهار يمر على القرآن ويعرف ما هي ضوابط

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كاملة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:38](#)

الى الله تحسنون بنا الظن كثيرا. فيا ايها الاحبة اوصيكم يعني عند السؤال ان تشرفوا على النور والا يكون هناك يعني مبالغة لان البعض لو اني ذكرت ثلاثة ضوابط او اربعة - [00:36:53](#)

ربما بالغ بعض طلاب العلم وظن ان هذه هي ضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخرجه يظن انه قد حاز الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر. لكن قل ما هي الوصايا؟ ما هو الذي يوصى به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:37:10](#)

هكذا يعني حال السلف رحمة الله عليهم ما هي وصيتك؟ كيف الطريق الى ان تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر هذا يعني ربما يكون اخف من المسؤولية والتبعة موجودة. اسأل الله ان يلطف بنا وبكم - [00:37:24](#)

الله اكبر من يوم تسير فيه الجبال وتذوب فيه ذائب الاطفال وتشيب فيه ذائب الاطفال ويعرض على الانسان فيه حصائد الامال والاقوال. لا اله الا الله احد الاخوان يعني انا اقول هذا في معرض السؤال لانه والله امر مهم. اني نظرت في هذه العصور المتأخرة ما

كنا يعني حينما نجالس العلماء - [00:37:38](#)

رحمة الله عليه من مشائخنا اه كانوا ينهون عن مثل هذه الاسئلة. يعني التي يكون فيها القواعد والضوابط. هل تحتاج الى انسان يدرس فترة مهما كان عالم ومهما كان عنده العلم والادراك ينبغي ان يحتاط بدين الله ويحتاط لعامة المسلمين ولطلاب العلم. فالذي -

[00:38:02](#)

اولا الاشخاص. لا تدعو الا وانت مخلص والكلمة التي تخرج من القلب تقع في القلب ان تتكلم وانت مخلص لوجه ان تذهب كلمتك

هدرا ابدا لن تجد انسانا ينصح بصدق واخلاص وهو يبدو رحمة الله جل وعلا الا وقعت النصيحة في قلب صاحبه - [00:38:22](#)

لكن من الناس من ختم الله على قلبه والعياذ بالله فلا ينفع فيه موعظة في الارض الميتة ومنهم من تحركه الموعظة فتقلب حياته من شقاء الى سعادة. ومن شر الى خير. وهذه هي الارض الطيبة التي تمسك الناس - [00:38:46](#)

ومنهم من تهزه الموعظة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يهزه. بمعنى انه يقلل شره. وربما يحدث نفسه بالقرب من من الخير هذه

ثلاثة احوال اذا كنت مخلصا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلن تعدل احدي ثلاثة امور - [00:39:05](#)

اما ان تستجاب نصيحتك وهذا غالب حال المؤمنين. فانك لن تقف على انسان يؤمن بالله واليوم الآخر. وتصدق في نصيحتك او

محاضرتك او او كلمة الا دخلت الى شغاف قلبها. شاع ام ابى. هذا اذا كان مؤمنا. كما قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين -

قال بعض العلماء كلما كمل ايمان العبد كمل انتفاعه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض الناس ينسى ويقع في منكر. بمجرد ان تذكره او تأتبه باول الذكر كالعصفور من خشية الله جل جلاله من خوف الله. وهذا ما ذكره عن بعض السلف كانوا اذا قيل لاحدهم اتق الله جلس يبكي - 00:39:50

نادي اكمل مراتب ما يكون من عاقبة المخلص لله في الامر بالمعروف. او تنال اقل المراتب وهي ان تقل حجة الله على العباد. الامر الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر العلم - 00:40:15

العلم بما تأمر به وتنهى عنه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اذا كان هناك علم فانك على المحجة وعلى الطريق وانت صاحب الحجة. باذن الله جل وعلا - 00:40:29

فاذا وقع الاخلاص في القلب وجاء العلم الذي هو النور والبصيرة جاءت خطواتك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اماكنها. فرضي الله عز وجل عن امرين منك رضي عن نيتك لانك تريد وجهك - 00:40:44

ورضي عن كلماتك بانها حق والله يحب الحق ويدعو اليه الامر الثالث ان يكون هناك الاسلوب وهي الوافضة اخلاص ثم حق يقال ثم اسلوب يحبب ويقربه وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يسرا ولا تعسرا. بشرا ولا تنفرا. ويقولوا انما بعثت لميسرين -

00:41:01

يستلزم الاسلوب الرحمة والرفق للناس وكلما كملت رحمة الداعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لمن يأمره وينهاه كلما كان اقرب الناس من هدي النبي صلى لان الله يقول عن نبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:41:30

اذا كان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كملت رحمته فانه قد اصاب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم بحظ واسع ولذلك قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:41:54

بالمؤمنين رؤوف رحيم. فاذا رحمت المؤمن بأسلوبك وبكلماتك الطيبة احببتك واحب الكلام الذي تقوله والكلام الذي تدعو اليه وقال بعض العلماء من لازم الرحمة عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يقدم بأسلوب الترغيب والترهيب وهي الجنة والنار -

00:42:11

نستفتح دعوته بما استفتح به النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الجنة والنار ولذلك فرق للانسان مثلا بالمثل يتضح المقام لو جئت الى انسان يشرب حراما او ينظر الى حرام - 00:42:33

امرا محرما وجئت وقفت له مباشرة يا اخي هذا حرام قال الله تعالى قال رسوله ويكون انسان مثلا جدلي او انسان عقلاني كلما ذكرت له امر اخذ يسألك ما هي العلة - 00:42:51

وهذا الحديث من الذي ذكره؟ ولربما يعنق عليك بالاسئلة فتتعب وتحبي نفسك ولربما ازداد اصرارا على منكر لكن تعال الي اما علمت ان وراءك جنة ونار علمت ان وراءك قبر ان وراءك سكرات الموت ان وراءك حساب ان وراءك ديوان تعرض فيه اقوالك وافعالك ايسرك وانت - 00:43:07

بين يدي الله عسيرا كثيرا فقيرا ذليلا حقيرا عاريا الجسد بين يدي الله عز وجل انك على هذه المعصية ماذا يقول؟ ما يستطيع ان يقول لك شيء؟ هل يستطيع ان يكذب بالآخرة؟ هل يستطيع ان يرد عليك عذاب القبر؟ هل مباشرة يقول لك جزاك الله خيرا -

00:43:36

ربما سكت فدخلت الموعظة على قدر ايمانه تدخل الى قلبه فكم النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح دعوته بهذا كما قالت عائشة كان اول ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات فيها ذكر الجنة والنار - 00:43:56

ولو نزل لا تسرق لا تشرب الخمر ما امن احد لان النفوس ضعيفة. فاول شيء اغرس الايمان بذكر الجنة والنار وترقيق القلوب برها. فاذا استجاب القلوب استجاب من بعدها القوالب الا ان في الجسد مرة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا

وهي القلب - 00:44:11

اذا وفق الله للاخلاص وعلم من الذي يريد ان يدعو الناس عنده علم جاء في هدي النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة والاسلوب الطيب الاسلوب المقنع اه فان الله سبحانه وتعالى اما ان يجعل الانسان استجابة ويعظم اجره واما ان يكون اقل درجاتها انه يقيض حجة الله على - [00:44:35](#)

في يوم القيامة اذا عظم الله هذا العبد وسأله عن منكر قال الم تبلغك حجتى؟ قد يكابرنا ان الله اخبر من الذين ظلموا يكابرون يقيم الله حججوا عليه بك. وهذا من اعظم ما يكون من الشرف - [00:44:58](#)

ولذلك رفع الله قدر العلماء لاقامة الحجة عن عباده اذا اوقف الله هذا العبد وسأله عن منكر قال الم تبلغك حجتى؟ قد يكابر لان الله اخبر ان الذين ظلموا يكابرون - [00:45:16](#)

يقيم الله حجة عليك وهذا من اعظم ما يكون من الشرف والفضل ولذلك رفع الله قدر العلماء لاقامة الشدة على العباد فكمملت حجة الله على العباد بالرسول ثم يقوم مقام الرسل العلماء - [00:45:32](#)

ثم يتشبه بالعلماء طلاب العلم يتشبه بهما صالح عباد الله المؤمنين الصالحين الاخير فهذا امر يعني ينبغي للذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يكون على العوامل المساعدة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:45:54](#)

صبر على الدعوة اذا جئت الى قوم اذا جئت الى قرية فلان حيك الى حارتك تريد ان تنصح او تذكر او اخوك او زميلك في العمل او لا تحسب انك بمجرد ما تجلس مجلسا واحدا - [00:46:14](#)

او تقول كلمتين انه يستجاب لك. لا ضعف في ذهك انك ستبقى يعني الى اقصى امن انت لو تقول عمر نوح يعني لا تقدر انه بمجرد ان تقول له الكلمة يستجيب - [00:46:30](#)

لان الشيطان يريد ان يمكر في الباب يتعب في قلبك بعد ان يكون عندك العلم الايمان يجعل في قلبك انك بمجرد ما تقول يسمع منه لا ابدا ضع في قلبك الصبر - [00:46:43](#)

ولذلك لما امر عثمان ابنه بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال واصبر على ما الصبر يشمل الصبر استدامة الدعوة والصبر بتحمل الاذى اذا تحلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الصبر كتب النتيجة - [00:46:55](#)

عدة مواقف منها انه ربما تأتي وتقول يا شيخ يا فلان اتق الله عز وجل ربما يعاجلك بكلمة استهزاء من الصبر ان تقول له مثلك عاقل وحكيم لا تيأس - [00:47:15](#)

ولا تظهر في كلامك داع الامر بالمعروف والنهي عن يعني اذا جاء بكلمة جافة لا تقابل بما هو جاف لا ولكن قل له مثلك عاقل ان شاء الله ان شاء الله مهما تقول لي فانا لا اياس انك تعيد النظر وانك تتأمل وانك - [00:47:36](#)

سبحان الله ربما يستجيب لهذه الكلمة لان الشيطان يغريه ويقول له فلان يعاديك اذا جاء يقول الكلمة الجافة وتقابله بالجافة صدقت ظن الشيطان في قلبه لذلك قال لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيكم - [00:47:58](#)

شارب الخمر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال تبا له قال عليه الصلاة والسلام لا تكون عوناً للشيطان على اخيكم انه يحب الله ورسوله ربما ترى انسان صاحب منكر يعني ظاهر ومظهره على منكر لكن في قلبه شيء - [00:48:14](#)

وقد يكون في قلبي محبة لله ورسوله لكن ابتلي وقد يكون عقوقه والديه او جاءته دعوة او جاءته لعنة والعياذ بالله بسبب مظلمة. الله ابتلاه فاذا انت بذلت جميع الاسباب التي تعين عن قرب - [00:48:29](#)

انه يستجيب ولا شك ان الله سبحانه وتعالى سيجعل له الاستجابة ولو بعد حين لان الخير موجود في لا بد انه يوما من الايام يكثر ويغلب حتى يقوى ايمانه ويبعد عن منكروه ومعصيته - [00:48:45](#)

الامر جاء الرابع الذي الخامس الذي ينبغي للداعي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون يعني ملما به في امره بالمعروف والنهي عن المنكر وهو يسمع اه هدي النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:48:57](#)

الامر والنهي الرفق بالناس وهذا الرفق عدة امور اولها يتفرج معهم ما احتمل المنكر التدرج اما اذا لم يحتمل فلا يجوز. وانما ينبغي ان يبادر بحكم الله جل وعلا كما جاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتفصيل ذلك يقول بالنسبة للاحاديث والامثلة -

لكن نقول هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه ربما تدرج وربما ادم فان كانت الحكمة تقتضي ان تتدرج تدرج وان كان الحكمة ان تعادل فعادل اه وهذا يختلف باختلاف الاشخاص واختلاف الازمنة والامكنة والاحوال وقد ينفع التعجل في الجماعة ولا ينفع في الافراد وقد يكون العكس - [00:49:39](#)

الامر الثاني من الرفق للناس كما يقول العلماء اه احسان ظنهم بالله بمعنى انك اذا وقفت امام منكر عظيم وضع في عينك ونصف عينك عظمة الله جل وعلا وانه اكبر من الذنوب - [00:50:00](#)

واكبر من المعاصي يعني مثال ذلك لما يدخل الانسان على انسان مثلا فاعلا لمنكر عظيم اذا دخلت وانت القضية قضية انكار هذا شيء واذا دخلت قضيتك قضية توجيه وارشاد ودلالة على الخير هذا شيء اخر - [00:50:20](#)

توضيح ذلك انه بمجرد ان تأتبه وتقول له كيف تشرب الخمر كيف تضرب الناس؟ كيف تفعل كذا؟ كيف تفعل كذا هو فعل ووقع. فلا ينتظر منك التوبيخ اذا قلت له التوبيخ زاده الامر سوء ظني بالله - [00:50:39](#)

وقنوطا من رحمة الله. ويأس من رح الله جل وعلا. فنثر نفورا كاملة. حتى يقول بعضهم افعل ما تشاء يعني خلاص هذا وقع وحصل افعل ما تشاء لكن اذا جئت فقلت له انا لله وانا اليه راجعون - [00:50:58](#)

يا هذا اي شيء يا هذا كسرت دين اسأل الله ان يجبر كسر ديني يا اخي اي شيء فعلته هذي عورة من عورات المسلمين. اترضى بامي؟ اترضى لاختك؟ اترضى لبنتك - [00:51:13](#)

يا اخي ما الذي دعاك الى هذا وانت تؤمن بالله واليوم الآخر لكن مع هذا يا اخي تدري ان الله جل وعلا خاف الله جل وعلا في نفسك يا اخي - [00:51:28](#)

هذه الكلمات في امل تعطيه رجاء انه لا زال فيه خير وانه بالامكان ان يصحح وضعه وبامكانه ان يتوب الى الله وبالامكان ان يرجع فاذا وفق الانسان عند امره بالمعروف - [00:51:38](#)

ان يقرب الناس الى خير ان ينظر الى ان الله اكبر من الذنوب واعظم منها فان ذلك يدعوه الى تقريب الناس الى الله جل وعلا الموفق من وفقه الله. والسعيد من من اسعده الله جل وعلا واسعد به - [00:51:50](#)

وفي طلاب العلم وفي الدعاة وفي الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر من هو موفق ولكن كما يقول العلماء الغالب ان الامر يرد الى الاخلاص وهذا شيء بين العبد وبين ربه. كلما اخلص الانسان كلما نفع الله بدعوته. نسأل الله ان يملأ قلوبنا وقلوبكم بالاخلاص - [00:52:07](#)

ان يعمرها بتقوى الله جل وعلا. الوصية الاخيرة التي يحب ان يأمر بالمعروف والنهي عن وينهى عن المنكر من يعلم ان التلبس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اقتضي منه يطالع على عورات المسلمين - [00:52:23](#)

من يطالع على سلامات وعلى ما يكون منهم من الاخطاء والزلات وكان كثير من العلماء رحمة الله عليه من مشائخنا من ادركناهم لا يبنهون طلاب العلم على قضية ستر عورات المسلمين - [00:52:38](#)

يعني بعض الاخوة رحمهم الله ربما يعني اذا اردت ان تدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتجني بنفسك على الستر وهذا واضح من بلاد الكتاب والسنة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه باعث - [00:52:51](#)

يقول يا رسول الله اني قصدت حدا فطهرني ارجع الى رحمة الله استر نفسك ولما اقيم الحج على ماعز قال لي هزال هلا ولذلك لما جاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قال يا رسول الله - [00:53:04](#)

اني اصبت حدا فطهرني وسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلاة فصلى. فلما صلى جاء الرجل وقال يا رسول الله اني اصبت حدا فطهرني. قال هل صليت معنا؟ قال نعم. قال - [00:53:26](#)

الانسان لما يكون مثل هدي النبي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يجعلهم يأمنون من مكر الله جل وعلا لكن امن الستر اذكر رجلا انه كان مبتلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:53:39](#)

يعني على ثغرة من ظهور المسلمين شارب خمر وكان بالامكان ان هذا شارب الخمر انه يعني يوضع في العقوبة يعمل به ما ينتهي به الى العقوبة فاخذته وذكرت بالله ونصحت وخوفت بالله - [00:53:57](#)

فاذا به فعل ثلاثة اشهر قد جاء قد اطلق لحية وتغير وجهه تغير حاله. واذا به تغير الرجل الذي اعرفه لكني عرفت من ملامح وجهي وسلم عليه وقال يعني وعينه يقول - [00:54:18](#)

قال يا فلان ذكرتني واسأل الله ان يسترك في الدنيا والاخرة ولكن لك عليه الا ترى وجهي بعد اليوم في المنكر يقول وفعلنا يعني كان في حياتي في منطقتي التي هو فيها يقول ولله الحمد استقام على طاعة الله جل وعلا يقول سبحان الله انا يغلب على ظني انني لو وضعته - [00:54:41](#)

ذلك الطريق وعوق ربما وقع في اشرار وربما تدرج الى عواقب وخيمة. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي ان يضع في في في هذه المسألة مسألة توجيه وليست مسألة ضرب واهانة وقصر يعني بعض الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر بغض النظر عن كوني محتسبا او غير محتسب - [00:55:02](#)

بعضهم يأتي بالقوة والفضاضة والاذية ربما يكون حتى الشخص الذي يفعل المنكر عنده بواعث خير ينفر من اهل الخير كليته وربما يصبح شيطانا مريدا يكره الحق كل ما رأى المعالجة بالمنكرات ينبغي على الانسان ان يعالج مثل هذه المنكرات بهذا الاسلوب. وكما اعود واكرر انه - [00:55:22](#)

وفق الله الانسان للاخلاص وسينفع الله جل وعلا بدعوته. سينفع الله بامرته ونهيته. ونسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم ذلك الرزق والله تعالى اثابكم الله ونفعنا الله بعلمكم فضيلة الشيخ ما هي البركة وكيف تكون - [00:55:47](#)

البركة هي الزيادة والنماء والخير انه ربما ان يكون الشيء عندك وهو قليل فيضع الله فيه البركة وتجد منه ما تجد من الكثير وقد جاءت الاثر ذكره غير واحد من الامام ابن القيم رحمة الله عليه في الجواب الكافي وفيه الحديث القدسي تكلم العلماء على سنده لكن - [00:56:07](#)

كلمات عجيبة يقول فيه الله تعالى اني انا الله اذا رضيت باركت وليس ببركة انتهى واذا غضبت لعنت فان لعنتي لتدرك سابعا من ولدك لذلك ربما تجد من نفس لا خير فيه - [00:56:31](#)

وربما تجد نسبا مباركا يخرج منها العلماء والصلحاء والاخيار. كما قال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد اذا بارك الله في شيء نفع تكون البركة علم الانسان وعمله. تكون في علمه سيكون علما مباركا مبنيا على الكتاب والسنة. والاهتداء بسلف الامة. هذا - [00:56:48](#)

المبارك والامل المبارك هو عمل الصالحين. ستجد ما حل في مكان الا فعل خيرا لو قال خيرا كما قال تعالى وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - [00:57:16](#)

وجعلني مباركا اينما كنت. قالوا اي داعية للخير ومن بركة الانسان اينما كان انه لا يجلس في مجلس الا ذكر الله لو كان خيرا او دل على خير او فعل شيئا من الخير - [00:57:31](#)

ولو بكلمة طيبة هذي من بركات العبد اي مما وضع الله فيه من البركة البركة في الطاعة والاستقامة وتسير على نهج الله. واساس البركة كتاب الله كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. ليتدبرون - [00:57:46](#)

اياته القرآن مبارك وكلما كملت بركة الاتباع والتأسي به كلما كان الانسان كثير الفرج والبركة تكون في الاوقات سقوط الاموال وتكون في الاولاد وتكون في الصحة وتكون في اشياء كثيرة تكون في الاموال ربما ان الانسان يستلم راتب الف ريال - [00:58:03](#)

الف ريال كأنها عشرة ريال والعياذ بالله تمحق بركتها والعياذ بالله اليوم واليومين الا وهو مديون. وربما جدد الرجل راتبه العشرة الاف والعشرين والعشرين الف لا بركة فيها. نسأل الله السلامة والعافية - [00:58:27](#)

الشهر الا وهو يتدين. والسبب في ذلك المعصية البركة من الاموال لذلك كلما اطاع العبد كلما بورئ له في ماله وخيره ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:58:45](#)

اخبر ان انه اذا حصلت التقوى فتحت ابواب البركات البركة في معصية الله في الاموال. وايضا البركة تكون في الاعمار ولذلك تقرأ بعض العلماء رحمة الله عليهم من الصالحين اعمارهم قليلة ولكن العلوم والكتب التي كتبوها لا تستطيع ان تزلها باعمالهم مما وضع لهم من البركة والخير البركة - [00:59:05](#)

في الاعماق انظر الى يومك ان استحسن بهدي النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك. قال صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها فاذا كانت المرأة انظر الى اي بيت من بيوت المسلمين - [00:59:30](#)

اذا كانت المرأة بمجرد ما يأتي السحر تقوم وتصلي ما كتب لها والرجل يقوم يصلي ما كتب لها ثم صلي الفجر ثم اقبل الانسان على معاشه او اصاب طعاما ثم خرج الى وظيفته الى عمله من الصباح الباكر اصبح طيب النفس - [00:59:46](#)

محتاجين النفس مرتاح القلب مما تراه تنظر اليه يتبسم وضوء صلاة الفجر في وجهه مطمئن النفس مرتاح البال خاطر لما تنظر ما بين صلاة الفجر الى صلاة الظهر واذا به يقضي ما يقضى في اليومين والثلاث. وهذا مجرب - [01:00:05](#)

حتى في الكتاب وحتى في العلم جربنا ذلك ووجدنا كما قال صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورهم. وكان ابن عباس يضرب ابناؤه الذين ينامون صلاة الفجر انها ساعة تقسم فيها الارزاق - [01:00:25](#)

ستكون فيها البركة هذا هو الوقت المبارك. تكون البركة في الزمان كذلك تكون في المال. تكون في الولد. بعض الناس عنده عشرة من الولد واذا به يتألم ويتأوه وكل يوم احده يأتيه بمشكلة وبمعضلة وبفتنة وباشياء يعني يشيب منها الرأس والعياذ بالله - [01:00:40](#)

حتى يتمنى والعياذ بالله انهم هلكوا. وهذا موجود. نسأل الله السلامة والعافية وقد يودوه في سنتهم وقد يعودوه وينتقصوه

فتمسح بركة ابنائه وبعض الناس يدعي له ولدا واحدا ان ابن او بنت - [01:01:03](#)

تجد فيها الصلاح والخير والبركة وهذا الابن سعادة لابييه ولا يقوم ابوه ولا يقعد الا وهو يذكر ابنه. اما بدعوة صالحة او او بخير مما وضع الله من بركة هذا الابن - [01:01:20](#)

البركات تكون في الابناء وتكون في الاوقات وتكون في الاعمار حتى في الزوجات بعض الزوجات مبارك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ليكن الشؤم وفي المرأة والدابة والبيت بعض النساء مبارك - [01:01:34](#)

اذا تزوج هذه النساء فتحت عليه الدنيا وبسط له في الرزق وبذلك له في الوقت قال صلى الله عليه وسلم ان يكن الشؤم ففي ثلاثة. وقالت ام المؤمنين عائشة تزوج النساء يأتينكم بالاموال. يعني في النساء - [01:01:52](#)

من هي مباركة وتكون خيرا على زوجها. وهذا لا شك انه مقرون بالصلاح والخير. وكلما كانت المرأة الصالحة كلما كان خير منها اكثر وكذلك ايضا تكون البركة في وقت الانسان كما قلنا ولذلك ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر آرمى جمرة العقبة -

[01:02:08](#)

ونحر ثلاثا وستين بدنة في يده الشريفة واعطى الحلاق رأسه فحلقة ثم قسم شعر رأسه ثم وقف للناس يسألونه ثم نزل وطاف طواف الافاضة ثم مر على العباس واستقى من زمزم وشرب صلوات الله وسلامه عليه ثم صعد الى منى وصلى الظهر بها - [01:02:32](#)

وهذا لا يكون الا بالبرد الان الله المستعان ترمي جنة العقبة تعطي الحلاق رأسك ليحلق واذا بالساعة عشرة حتى تجد يعني ليس هناك اياما لم يكن هناك سيارات ولا حافلات يعني دواب والناس يقتل بعضهم بعض مقحمة - [01:02:52](#)

بين الجبال والشعاب معروف هذا. ومع ذلك بورك له صلوات الله وسلامه عليه في ابيه وامه. والان السيارات والحافلات بمجرد ما تركب الحافلة. وتمشي يا الله تصل الى اذان العصر - [01:03:11](#)

ثم تذهب وتجدد الوضوء فاذا به او شكت شمس الله المستعان تلحق البركة ولذلك الان تجد البركة محقت من الازمنة وتجد الانسان يعيش السنة كأنها شهر والشهر كان له اسبوع - [01:03:26](#)

كأنه يوم واليوم كأنها ساعة والساعة كأنها طوف من الخيال والله يعني اصبح الانسان يخشى من محق البركة. ولذلك اذا نزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان وضعت البركة في الارض. حتى ان الشاب تكفي اربعين - [01:03:43](#)

وهذه مما يضع الله عز وجل من البركات ولا زالت البركات تمحق الناس على قدر ما يكون بينهم من الظلم وما يكون بينهم من الاساءة

والتقصير في حق الله جل وعلا. ولذلك لو تسأل - 01:04:00

كبار السن الامور وقعت قبل عشرين او ثلاثين سنة كأنها شيء من المعجزات. ولا تكاد تصدقها ولكنها حقائق ثابتة ووضعها الله عز وجل بسبب ما كان عليه من التراحم والتواصل فكانت البركة في الاوقات وفي الساعات وفي اللحظات - 01:04:13

الخيرات يوم كان الاسلام وكان اهله يوم كان الناس وكانت الحياة طيبة تعيش في كنف اولئك الاخيار. ربما تأتي الى الرجل فقير في بادية تجده فقير مديون ويأتيه في ظلام الليل وليس عنده شيء حتى انه ربما لو لبیت لنا ما بدون عشاء - 01:04:31

اذا جاءه الضيف ونزل فتح قلبه وحياه وبيان ثم ذهب واستدان الشاة ولا يمكن ان ينام ضيفه الا وشاكه قد ذبحت او الله المستعان لحقت البركة بسبب ما فقد الناس من الرحمة ونسأل الله عز وجل ان يلطف بنا - 01:04:54

ان يرحمنا برحمته والله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله فضيلة الشيخ سائل يقول ما حكم الاتفاق على ايجار بمبلغ معين من المال؟ لعقائد - 01:05:11

لمدة خمس سنوات على ان يدفع على ان يدفع الايجار سنويا ولما في ذلك من غبن ربما للمستأجر اذا انخفضت اسعار الايجارات من مقابل او للمؤجر اذا زادت. فهل عقد مثله فهل مثل هذا العقد جائز؟ خصوصا ان كل منهما كل منهما - 01:05:32

حريص على قبر اخر اثابكم الله الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد وتأجير الدور والعقار سنوات عديدة فيه تفصيل عند العلماء رحمة الله عليهم - 01:05:57

العلم من اجاز الاجارة مطلقا. سواء كانت لأمد قريب او بعيد ومنهم من فصل فقال اذا كانت المدة فيها غرض ويحتمل ان الدار تسقط فيها او ان العقار لا يبقى الى نهايتها فحينئذ لا تجوز الاجارة. كان يؤجره بيتا قديما قل ان - 01:06:23

الى ثمانية سنوات يؤجر عشرين سنة قالوا فهذا لا يجوز لانه غرض اما لو اجرها خمس سنوات كما ذكر في السؤال فليست لمدة فيها غرض وليست في مدة فيها ضرر - 01:06:49

وارتفاع السوق ونزوله في مثل هذا يسميه العلماء الغرر المغتفر لان رب السلعة رضي بغبنها والمستأجر رضي بزيادتها ونقصها وقد قال عليه الصلاة والسلام الخراج بالضمن فلا حرج عليهما في هذا العقد - 01:07:05

والاصل صحة هذه الوزارة حتى يدل الدليل على المنع منها. وما ذكر من التعليم ليس بذلك. ليس بذلك والموجب لبطلان العقل. وهم بالخيار. ان شاءوا دفعوا الاجرة. طالب رب السلعة المستأجر بدفع - 01:07:25

من اول العصر فقال له ادفع لي الخمسة الاف التي هو التي هي اجرة لهذا المحل خمس سنوات او خمسين الف او خمس مئة الف وان شاء قد قصتها عليه انجما فقال هذه خمس سنوات كل سنة بمئة او كل سنة - 01:07:45

لا حرج عليه على ان يقوم بالدفع في كل سنة لا حرج عليه في ذلك. والله تعالى اعلم اثابكم الله وسائل يقول زوجتي نذرت نذرا صيام اربعين يوم متواصلة. ان يسر الله لها امرا - 01:08:05

قبل زواجنا فصامت قريبا من واحد وثلاثين يوما. في بيت اهلها ولكنها متقطعة وسبب ذلك ان والديها كانوا يمنعوها اشفاقا عليها. فهل يا شيخنا الان يجب ان تعيد صوم الاربعين يوما ام تصوم ما فاتها اثابكم الله. هذا فيه تفصيل اذا قالت الموت في نذرها ان - 01:08:29

اربعين يوما متتابعة فيلزمها ان تستأنف المدة وتتابع اربعين يوما فان قطعها الحيض لا يؤثر قطعه. فاذا جاءتها العادة افطرت فاذا انتهت العادة استأنفت اربعين يوما. هذا اذا نوى التتابع - 01:08:59

ما اذا لم تنوي التتابع فانها تبني على المدة الاولى التي هي درعا وثلاثين يوما تبني عليها وتكمل الان بقية الايام ولا حرج عليها. والله تعالى اعلم اثابكم الله هل خروج الدم ينقض الوضوء؟ سواء كان كثيرا ام قليل اثابكم الله - 01:09:19

هذه المسألة فيها خلاف والصحيح مذهب الجمهور ان خروج الدم لا ينقض الوضوء كثيره ولا قليله. لما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث وخروج الذنب ليس بحدث ولا في حكم الحدث - 01:09:43

الذين قالوا بوجوده قالوا بالقياس قاسوا خروج الدم من انسان من سائر البدن على خروج الفضلة واعني البول والغائب وهذا قياس

مع الفارق ويجاب عنه بأنه قياس في مقابل النفط - 01:10:03

والفارق بين الاصل والفرع ان البول والغائط خرجا من المخرج المؤثر. واما الدم فانه لم يخرج من مخرج مؤثر لا ينقض الوضوء والله تعالى. فما خرج منه دم يغسل عنه ذلك الدم ثم يصلي. فان كان الدم كثيرا كالنزيف والعياذ - 01:10:21

فهذا يصلي ولو نذفت جروحته لان عمر رضي الله عنه صلى وجرحه في الطعنة التي طعن يوم طعنه بها المجوسي عليه لعنة الله آآ جرى وكذلك عباد ابن بشر لما كان قائما على الشعر فانه صلى وبراحه تثبت ولا حرج على الانسان في هذه الحال - 01:10:41 لك المستحابة تصلي ودمها يجري معها والله تعالى اعلم اثابكم الله. يقول السائل هناك بعض الناس يسرنا للعن الحيوانات والجمادات. فما حكم ذلك اثابكم الله لا يجوز الاكثار من اللعن - 01:11:06

حتى ولو كان لجمال او حيوان ولذلك كما ذكرنا ان اللعنة تغلق دونها ابواب السماء وترد على صاحبها اذا كان الملعون غير مستحق لها فلا يجوز للانسان ان يكثر من اللعن - 01:11:28 وقد قال عليه الصلاة والسلام ان العائنين لا يكونون خصماء شهداء ولا شفعاء يوم القيامة معنى قوله لا يكونون شفعاء اي لا يشفعون لاهليهم وقرابتهم واصحابهم يوم القيامة ولا شهداء يوم القيامة بين يدي الله جل وعلا فالامر خطير. لا يجوز الانسان يكثر من اللعن. وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:48

ان امرأة لعنت دابتها فقال صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ملعونة قال الراوي فلقد رأيتها تسير اي الدابة ولا يركبها احد لا تصحبنا ملعون فلذلك لا ينبغي للانسان ان يلعن واللعن لا خير فيه وينبغي للمسلم دائما ان يعود لسانه ذكر الله جل وعلا والكلام الطيب -

01:12:12

فان اللسان اذا الف ذكر الله جرى بذلك الذكر ولو لم يكن في ذكر الله الا انشراح الصدر وطمأنينته قبل كفى والله التهاني عنه اثابكم الله هذا سائل يقول هل اوقات النهي في الحرم المكي والمدني اعتبار؟ اثابكم الله - 01:12:34

الحكم فيها على العموم. قال عليه الصلاة والسلام لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولم يفرق بين ارض ولا ارض - 01:12:56

وثبت في الحديث الصحيح عنه ان ان النبي ان الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا حين تطلع الشمس وحين تغرب وحين يقوم قائم الظهيرة. فهذه كلها - 01:13:09 عامة وليس هناك تفريق بين مكة وغيرها واستثنى بعض العلماء ركعتي الطواف في مكة لقوله عليه الصلاة والسلام يا بني عبيد من لا تمنعوا احدا طاف بالبيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار والله تعالى اعلم - 01:13:29

اثابكم الله وهذا يسأل فضيلة الشيخ ما حكم سجدة الشكر لله تعالى الشكر اصح الاقوال قول الجمهور بجوازها ومشروعيتها ولا حرج على الانسان ان يشكر ربه. فان فان الشكر كما يكون بالقول يكون بالفعل. الشكر له ثلاث حالات - 01:13:48

سکر القلب و اشار الله اليه بقوله وما بكم من نعمة حمل الله. وهو انك لا تمسي وتصبح الا وانت تعتقد انه لا خير الا من الله جل وعلا وانه لا نعمة تعيشها في نفسك ولا اهلك ولا ولدك الا بفضل الله وحده لا بحولك ولا قوتك ولكن بفضل الله جل جلاله - 01:14:12

هذا شكر القلب وما بكم من نعمة فمن الله ان يعتقدوا فضله فيها النوع الثاني من الشكر شكر اللسان. و اشار الله اليه بقوله. واما بنعمة ربك فحدث وهو ان المتحدث تقول انعم الله علي ذكرني ورزقني وعافاني واكرمني ورفعني ويسر لي فتذكر نعم الله - 01:14:34 عليك اجلس مع ابنائك وبناتك تحدثهم بما كنت فيه من فقر وصرت اليه من غنى وبما كنت فيه من مرض العافية وهكذا هذا من لله جل وعلا التحدث بنعم الله. وقال الله عن هذا الشكر لئن شكرتم لازيدنكم - 01:14:59

ومن شكر شكر الله له شكره. وبارك له في نعمته ومن كفر فان الله غني عليم. من شكر فاذن الله له بالمجيب. ومن كفر فان الله غني عن العبيد الامر الثالث وهو شكر العمل - 01:15:15

شكر العمل ان تصلي. تذكر مثلا يوما من الايام انت جالس فتذكرت كربة من الكربات فرجها الله عنك في صحتك في مالك في اهلك اما تمالك الا ان قلت وتوضيت وصليت لله ركعتين شكرا له على هذا الفضل - 01:15:31

فهذا من ابلغ ما يكون من الشكر الصلاة ولذلك قالوا في قوله تعالى اعملوا ال داوود شكرا ال داوود اعطاهم الله الخيرات وبسط لهم من النعم حتى ان الريح تجد - [01:15:48](#)

بامر سليمان رخاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصناف هذا عطاؤنا ثمن او امسك بغيره وفتح الله له من الخيرات والبركات ما الله به عليم ثم قال لهم اعملوا ال داوود شكرا - [01:16:01](#)

بهذه النعم اعطيتكم اياها بالشكر ولكي تقيد بحمد الله والثناء عليه قال بعض السلف فما مرت عليهم ورد في الاثر انه لما اوحى الله اليهم اعملوا ال داوود شكرا ما مرت عليهم لحظة الا - [01:16:17](#)

قائم يصلي او ساجد بين يدي الله هذا من شكر العمل. اشكر الله بالصلاة. تشكر ايضا بالصدقة يعطيك المال فتصدق شكر ايضا يأتيك الفقير لا تعطيه تقول نعم الله اغناني وكنت فقيرا مثل ما ورد في الحديث الاعمى. هذا من شكر النعم. كذلك تجدة الشكر -

[01:16:33](#)

في يوم من الايام جالسة فجاءتك النعمة او جاءك الخبر الساق فعظمت نعمة الله في قلبه فخرجت ساجدا لوجه الله جل جلاله على الله وحمدت الله فنظر الله اليك في تلك الساعة التي اصابتك فيها نعمته انه اول ما بدا عليك ان شكرت الله جل جلاله - [01:16:54](#) فهذا حال الصالحين شكر الله في القول والفعل والجنان. ولذلك اذا كمل شكر العبد كمل بهذه الامور. واذا اراد الله بالعبد النعمة الشكر قال بعض السلف اذا رأيت العبد ينعم الله عليه قال بعضهم في قوله تعالى - [01:17:13](#)

اه وامضي لهم ان كيدي متين. قال من كيد الله للعبد ومكره به انه يعطيه النعمة ويسلبه الشكر يعطيه النعمة ويسلبه الشكر حتى يأخذه اخذ عزيز مقتدر والعياذ بالله. لانه كلما - [01:17:31](#)

كلما اشتد غضب الله عليك فيزيد الله نعم ليزداد كفرا يزيده نعم ليزداد كفرا حتى اذا جاءته النعمة تأتيه على اكمل ما تكون نسأل الله السلامة فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يملأ قلوبنا وقلوبكم والسنتنا والسنتكم شكرا له جل جلاله. اللهم انا نسألك شكر نعمك - [01:17:47](#)

اعوذ بك من زوال نعمك وفجأة نقمك. انك ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:18:07](#)